آآه...
أليست
هـذه...

إيريكا فورودو!!
أنا المحققة.
أنا بشرية، ولكني أيضًا اكتسبتُ القدرة على استخدام الحقيقة الحمراء...
وبالتالي فقد تخطّيتُ حدود البشر!
المحققة التي واجهَتْ أخي وبياتو في ألعاب سابقة.
لماذا؟!
الآنَ كانون مختبئٌ داخلها؟!
طفت كل أركان القصر...
...وزرتُ كل مسارح الجريمة...
ثُمّ...
أَعدتُ قتلهم كلّهم.
هل...
يمكن بناء تحليل منطقي مغاير لـ "نظرية أسرة رودولف"؟
...أنقذْتني؟
وااااااااااااه!!

ماذا بكم؟ لماذا خفتَتْ أصواتكم؟
هل تعترفون بالهزيمة؟
ألا يريد أحدٌ منكـم التغلـب علي بنظرية أسرة رودولف؟
يا إلهي. حتى آلاف الناس لا يتجرؤون على مقارعـــة إيريكا فورودو بالحجة والدليل.
مثير للشفقة.
يبدو أن علينا تأجيل النقاش.

الفصل الرابع عشر:
زائرة متأخرة (2)
فحتى أنا...
...لا وقتَ عندي لتهشيم كل فرضياتكم البلهاء بالمنطق!
أظنني...
...سوف أتــرك لها التنظيف!
كيآهاهاهاهاهاهاهاها

كيف لكم أن تنسَوْني...
...أثناء نقاشكم عن هوية حاكم روكينجيما؟
أتعطون هذا اللقب لرودولف متجاهلين وجودي؟
كيف تجرؤون؟!

لا يجوز الحديــث عن مجزرة على هــذه الجزيرة...
...دون ذكـر إيفا بياتريس!

لا داعي لاختــلاق هذه اللعبة السخيفة!
ذهب وثروة هذه الجزيرة...
...وكل من عاش أو مـات فيها...
...وكل ما حدث في الرابع والخامس من أكتوبر 1986 داخل صنـدوق القطة...
...كل ذلك مِلكٌ لي أنا إيفا بياتريس!!
هذا ما يستحقه الحمقى الذين يشككون في أني الجانية!
كان حريًا بكم أن تتوقفوا عن التفكير وترضوا بنظرية "إيفا" كما ينبغي لأمثالكم من الدرجة الثالثة.

لِمَ لا تنسحقون في قبضتي وتنـدثــروا للأبد؟!
كششخ

محَتْ قطيـع الماعز...
...وحدَها!

إيفا بياتريس
الساحرة داخل إيفا
هل أنتِ بخير يا إنجي-تشان؟
لا تقلقي فقد تخلصَتْ عمتكِ من كل الذين يغتابون أسرتكِ.

ماذا؟
ما معنى هـذا؟
هل حمَتْني العمة إيفا من الماعـز الذيـن كانوا يحاولون إيذائي؟
لا بأس عليـكِ.
لم أفعل ما فعلتُـه لتشكريني.
لكن...
...تذكري أنِّي دائمًا وأبدًا في صفكِ يا إنجي -تشان.
الـوداع.
....

شكـرًا على إنقاذي.
عفوًا...
أيـن نحـن؟
ولماذا... لماذا أنـتِ هنا؟
هـذه... رقعة سيدتي.
إنها عالمٌ يعكس وجهة نظـر شريحة واسعـة مـن المجتمع.
يبدو أنكِ انجرفتِ إلى هنا من لعبة باتلر-سان.

لعبة من بيرنكاستل تعكس رأي الناس؟
أظنها أول مرة أقدم لكِ فيها نفسي شخصيًا.
يا! جيد، فذلك يعني أن ما رأيتُه لم يكن حقيقة قطعية.
أنا المحققة إيريكا فورودو.
وأنا أيضًا ساحرة للحقيقة.
إيريكا فورودو
محققة / ساحرة الحقيقة
ساحرة حقيقة؟
ساحرة الحقيقة هي مَن تسعى خلف الحقيقة الواحدة.
أنتِ أيضًا كذلكِ، لأنّكِ مثلي.
لهذا أتيتُ، ولهذا أنقذتكِ.

تسعى خلف
الحقيقـة؟
تذكرت.
رغبتي
في معرفة
حقيقـة
ذلك اليوم،
الحقيقـة
الواحدة...
...هي
السبب الذي من
أجله تركتُ حياتي
وسافرتُ عبر عوالم
الكاكيرا وألعاب
الساحرات...
هدفي ليس
المرح مع أقاربي
في لعبة أخي.
هدفي معرفة
الحقيقة الواحدة
لما حدث
يومئذٍ.

هذه رغبتي الوحيدة التي أنا مستعدة للتضحية بحياتي لأجلها!!
أخبريني...
هل تعرفين ما حدث؟!
ماذا حدث على هذه الجزيرة سنة 1986؟!
أعلم أن شيئًا ما حدث هنا!
لكن لا أخي ولا أي أحد يريد إخباري!

هل ثمَّة في الوجود ساحـــرة حقيقة...
...تتوقع أن يعطيها الناس «الحقيقة» على طبقٍ بارد؟
ماذا؟
إذا قلتُ لكِ «هذه هي الحقيقة» وحاولـــتُ إرغامـكِ على تقبلها، فهل ستصديقنها تصديقًا أعمى؟
لا...
لن أصدق.
إذا كنتِ تبحثين عن أي حقيقة، فقد أعطاكِ باتلر-سان واحدة.
حفلة الهالوين الطويلة المرحة التي أراكِ إياها قبل قليل...
أليست هي الحقيقـــة؟

إنجي -تشان.
أعلن عن مراسم إعادة الذهب إلى منقذتنا العظيمة بياتريس.
.فردًا من عائلة تربطه معه أقدس الروابط
نحنُ أبناءك نتعهد لك...
...بأن نعمل يدًا بيد لتبييض وجـه عائلـة أوشيروميا.
كلا.
مُحـال!!
لا يمكن أن تكون تلك الحقيقة.

كانت دافئـة.
كانت رائعـة.
لكن...
لم تكن ممكنـة.
كيف يُعقَل أن يقود ذلك الجو الحنون إلى المجزرة التي وقعت؟
أم أنهم قضوا اجتماعهم بهناء فعلًا إلى أن وقـع الانفجار ونجت منه العمة إيفا لسببٍ مجهول؟
لكن إذا لم تكن جريمةً أصلًا فماذا حدث لكي أرى ذلك المستقبل الذي أعيشه؟
حتى أخي قال إن قصته مختلقَة.
كما أن موت كينزو قبل هذا التاريخ تأكد بينما في تلك القصة كان حيًا.
هذه «الحقيقة» مستحيلة تمامًا.
لا يمكن أن توصل هذه القصة للسادس من أكتوبر الذي أعرفه.
ليست حتّى تفسيرًا محتملًا لما يمكن أن يحدث.
لكنها أسعدتني.
أسعدتني رغم معرفتي أنها مستحيلةٌ ولن تتحـقق مهما تمنيت.
نعم.

هذا الرابع من أكتوبر 1986 كذبة.
أرى أنَكِ لا تقبلين الحقيقة الزائفة التي يحاول باتلر-سان فرضها عليكِ.
أحيانًا يحاول الناس تضليلنا بما يزعمون أنه حقيقة.
لكننا ساحرات حقيقة ولا ينبغي أن نَضِل. علينا أن نجد وراء الحقيقة الواحدة مهما كلف.
إنه يعرف حقيقة ما حدث..
..لكنه يخدعني بالأوهام الوردية لكي يُبعدَني عنها.
يعرف الحقيقة ويخفيها.
يعرف الحقيقة ولا يخبرني بها.

رغم لطفه معـي...
...لا يختلف عن العمة إيفا حين استهزأت بي على فراش موتها.
آها ها ها ها ها ها ها ها
لماذا...
لماذا أنا وحيدة؟ لماذا لا يمكنني الانضمـام للجميع؟
أرجوكم...
فلـ...
فليخبرني أحدكم!
قولوا لي ماذا حدث...
...مع عائلتي في ذلك اليوم.
لن يخبركِ أحد.
عليكِ انتشـال الحقيقة بيديكِ.
سأفعل!

سآخذ الحقيقة بيدي!
أرجوكِ!
أرجوكِ أخبريني فقط أين أجدها!!

حسنٌ.
سأخبـركِ.
ما-...

هذا المكان مثل...
لن أقول لكِ الحقيقة.
لكن...
...سأريكِ الدربِ الذي يوصِلُ إليها.
بـ... بيرنكاستل؟

يبدو أنكِ لا تثقين بي.
لا ألومكِ. قضينا وقتًا فريدًا معًا في اللعبة الماضية.
نعم، سجنتني في مسرحٍ وأجبرتني على مشاهدة أسوأ لعبة يمكن للعقل تصورها...
...كان فيها أبي وأمي وراء كل الجرائم.
لم تكن لعبة.
أخبرتكِ مرارًا أن ما مِن مدير لعبة كان هناك.

كل ذلك كان حقيقة
———.
كيهيهيهي
بدأتِ فورًا بالصراخ فلم تسمعي تتمة جملتي...
أردتُ أن أقول: «كل ذلك كان... «حقيقة محتملَة.»

إلى متى ستواصلين التلاعب بي؟
أعتذر عن فعلتي.
لكني أردتُ أن أختبركِ.
أردتُ أن أرى هل تتمتَّعين بالتصميم اللازم لتقبل الحقيقة مهما كانت.
كيف؟
التصميم اللازم...
...لتقبل الحقيقة؟
كثيراً ما تخون الحقيقة التي نبحث عنها توقعاتنا.
بل وأحيانًا تكون أكثر شيءٍ لا نرغب فيه.
أظنُّ أن الكاكيرا التي أريتُكِ هي أسوأ عالمٍ يمكنكِ تصوره.
لكن...

إذا لم تتحلّي بالقــوة والشجاعة لمواجهــة الحقيقة...
...حتى لو حملَتْ لكِ معرفتها مرارةً وبشاعة...
واااااه!!
أبـي!! أمـي!!
...فعندها لا يحــق لكِ الاقتــراب من هذه الحقيقة.

لستُ طفلةً مدللة لأرفض كل حقيقـة لا تعجبني.
لكن ماذا لو كانت الحقيقة صعبةً ولا أستطيع حتى النظر إليها؟
هل أنا فعلًا مستعدة لهذا الاحتمال؟
معرفة الحقيقة تعني تقبل المقتل الشنيع لأفراد عائلتي.
والتخلي عن بصيص الأمل الضئيل الذي كنتُ أتشبث به.
نعم، لا أزال أرجـو معجـزةً تنجو بها أسرتي وتعيدهم إلى جواري.

أدري أنه مجرد حلمٍ بليد.
لكن هذه المعجزة المستبعـدة كانت حافزي خلال الاثني عشر سنةً الماضية.
أدري أن الجميع ماتوا...
...وإلا لكانوا عادوا منذ زمن.
أريدُ أن أعرف الحقيقة...
...لكني أيضًا أريدُ منـهم أن يعودوا.
هل هاتان الرغبتـــان متناقضتان؟
الحقيقة باردةٌ ولا تجامـل أحدًا.
وكثيراً ما تلتهم في طريقها كل الأحلام والآمال.
أغلب الناس يجهلـون الثمن الذي عليهم دفعه مقابل الحقيقة.
لا يمكنكِ...
...اختيار الرغبتين معًا.
إذن هل تعلُّمي تقبُّل الحقيقة...
...يعني أن أقتنع بألا أحد سيعود؟

أخبريني
يا إنجي.
هل
أنتِ الآن
مصممةٌ...
...على
معرفـة
الحقيقة؟

ظننتُ أني قد أسترجع أحدًا من أسرتي إذا عرفتُ الحقيقة.
ما... ماذا تعنين؟!
أتقصدين أني سأستعيد أخي والبقية؟!
هل سيحصل هذا حالما أصل لحقيقة ذلك اليوم؟!
أريدُ أن أعرف الحقيقة.
لكني أعلم في قرارة نفسي أنهما رغبتان متناقضتان.
أريدُ أن تعود أسرتي إلي.
لا أستطيع التقدم ما لَم أقطع رجائي مِن إحداهما.

عُدنـا يا إنجي.
آسفون على طول غيابنا عنكِ.
هل أبقَى كما أنـا؟
هل أواصل الإشاحة بنظري عن حقيقة موتهم؟
هل أكذب على نفسي أكثر لأظل جامدةً في مكاني أنتظر أشخاصًا لن يعودوا أبدًا؟
إذا فعلتُ فسأتخلى عن الحقيقة.
كلا، فلن يختلف ذلك عن الاثني عشر سنةً البئيسـة التي راوحتُ فيها مكاني.
أريدُ أن أعـرف.
لمـاذا مات الجميع هكذا؟
مَن المسؤول عن موتهم؟ وهل كُتِبَت عليّ الوحدة مدَى الحياة؟
KYRIE USHIROMIYA
BATTLER USHIROMIYA
RUDOLF USHIROMIYA

حتى لو اضطررتُ للتخلي عن رغبتي الأنانية في رؤيتهم أحياءً.
USHIROMIYA BATTLER
Requiescat in Pace

عليَّ مواجهة
حقيقة ما حدث.
نعـم.
أرشديني
إلى الحقيقة.

هل فعلًا يكفي تصميمكِ؟
حسنٌ.
سأرشدكِ.
بيرنكاستل، لمــاذا تساعدينني؟
هـل نسيتِ؟
أنا الوصيَّةُ عليــكِ...
...يا إنجي بياتريس، ساحرة سنة 1998.

أعترف ها هنا...
...بأنكِ الساحرة الذهبية بياتريس.
قَبِلتِني حينئذٍ وصرتُ ساحرةً لأهزم بياتريس سنة 1986.
إنجي-بياتريس مثل إيريكا.
إنَّها ساحرة حقيقة تسعى للحقيقة الواحدة دون أن تغرَّها الأوهام.
ساحرة... حقيقة.
وهل تقوى إنجي-بياتريس هذه على نيل «الحقيقة الواحدة»؟

نعم.
لكنكِ كنتِ عاجزةً عن استخـــدام قوتها من قبـل، فهـل تعلمين لماذا؟
فتحَتْ عيني الكاكيرا التي أريتِنـي علـى ذلك المسرح .
أجل أعلم الآن.
كنتُ ألهث خلف الحقيقة، لكني بدون وعي كنتُ أتجنبها، لذا لم يكن يحق لي نيلها.
شكرًا يا بيرنكاستل.
قضيتُ ألعابًا كثيرة في انتظاركِ لتتحولي إلى ساحرة حقيقة فعلية.
أخيراً آتى انتظـاري ثماره...
...ففي هذه اللعبـة النهائيـة وصلتِ أخيراً لمرتبة ساحرة الحقيقة.

ماتَ كل أفراد عائلتي.
قولي لي...
...ماذا حــدث على هذه الجزيرة؟
لا شيء سيعيدهم للحياة.
بقيَ لي أن أعــرف مَن ولماذا قتلهم.
لا داعي لتُفصِحيها بالحرف.
وجهيني للطريـق فحسب.
هذا واجب ساحرة الحقيقة إنجي-بياتريس.
ماذا أفعل لكي أتوصَّل للحقيقة؟
الجوُّ بـاردٌ هنا.
لِنغيِّره.
إلى أين؟
إلى مكانٍ فيه شاي لذيذ.

أين أنا؟
كنتِ هنا من قبل، فهل نسيتِ بهذه السرعة؟
يؤسفني الاعتراف، لكن لا شاي يتفوق على شايها في اللذة.

أهلًا بعودتكِ يا بنت البشر.